انه قال ما فاتني صلوة قط الا صلوة عصر لعذر مانع وكان
يصلي في مرض موته قايما وقاعدا وعلى جنبه ولما صار في النزع
سمعوه وهو يقول لبيك لبيك فقالوا من تعني فقال الله دعاني
اركعوني الى ربي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته
سنة سبع وخمسين وخمسمايه ومن ذريته القضاة العرشانيون
وعرشان بفتح العين المهمله والراء والشين المعجمه وبعد الالف
نون قريبه من الجند قال الجندي ومن ذريته جماعه يعرفون
ببني قاضي الرقعه يعني بفتح الراء على لغه اهل الجبل فانهم يقولون
للموضع الرقعة قال الخزرجي ومنهم جماعه بتعانون بيع البز بمدينة
زبيد واهل زبيد يصحفون هذا الاسم فيضمون الراء والرقعه
عندهم عبارة عن الشطرنج وهذا تصحيف فاحش لما فيه من قلب
المعنى فليعلم ذلك **ابو الحسن علي بن مسعود بن علي**
بن عبد الله الشباعي نسبته الى قوم من همدان يقال لهم بنو
الشباعي كان المذكور فقيها عالما عاملا مشهورا بجوده العلم
وكثرة العبادة والصلاح وكانت اقامته اولا بالمحلاة من
ناحية جبال مدينة المهجم وقدم اليه هنالك الشيخ ابو الغيث
بن جميل وابتنى عنده رباطا واقاما به متصاحبين متعاضدين

على

على الحق حتى ظهر الامام احمد بن الحسين امام الزيدية وقويت
شوكته فنزلا بتهامة وكان نزول الشيخ ابي الغيث على الفقيه كما
سياتي بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الفقيه علي بن
مسعود على الفقيه عمرو الشباعي اذ كان تلميذه كما سياتي ذكر ذلك
في ترجمة الفقيه عمرو وكان الفقيه عمرو قد اشترى موضعا من ناحية
بيت حسين واشتوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هنالك ونشر
العلم واشتهر ذكره في تلك النواحي وكانت حلقته تجمع نحو من
مايتي متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح يروى انه حصلت ازمة شديدة
في بعض السنين فلحقهم منها ضرر عظيم فبعث بعض اهل القريه
يوما بقرص من الطعام الى رجل منهم وقد تحقق ضرورته فاثر به
ذلك الرجل صلاحا له من الجماعة واوهمه انه قد قضى حاجته
من موضع اخر فاثر به ذلك الصاحب اخر ولم يزالوا كذلك حتى
رجع القرص الى الذي وقع في يده اول مرة فوضل به الى الفقيه
واخبره بالقصة فاعجبه ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في
اصحابي صفة من صفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين قال الله تعالى فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ثم قسم جميع الدرهم وقسم القرص بينهم ومما يحكى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)